الاحتراز عنها بقوله في الدرجة الاولى والحال ان الفعل في كل
منها متقدم على ما اسند اليه في الدرجة الاولى وهل هذا
الالتباس وكيف ان يجاب عن الاول بان في نحو زيد عرف
ثلاثة اسانيد مترتبة في التقدم والتاخر اولها اسناد عرف
الى زيد بطريق القصد وامتناع اسناد الفعل الى المبتدا
قبل عود الضمير ممنوع وثانيها اسناده الى ضمير زيد و
ثالثها اسناد الى زيد بطريق الالتزام بواسطة
ان عود الضمير الى زيد يستدعي صرف الاسناد اليه مرة ثانية
اما وجه تقدم الاول على الثاني فلان الاسناد نسبة
لا تتحقق قبل تحقق الطرفين وبعد تحققهما لا تتوقف
على شيء اخر ولا شك ان ضمير الفاعل انما يكون بعد الفعل
والمبتدا قبله فلما يتحقق الطرفان انعقد بينهما الحكم
واما وجه تقدم الثاني على الثالث فظاهر وكلامه
هاهنا صريح في ان اسناد الفعل الى ضمير المبتدا مقدم على
اسناده الى المبتدا بواسطة عود الضمير وهو الذي كان
بطريق الالتزام وكلامه في بحث تقوي الحكم يحمل على ان
اسناد الفعل الى المبتدا بطريق القصد من غير اعتبار توسط
الضمير مقدم على اسناده الى الضمير والى المبتدا بطريق
الالتزام وتوسط الضمير فلا تناقض فالمدعى ان احد
الامرين لازم اما التزام كلامه التناقض واما اقتضاؤه
القول بالاسانيد الثلاثة لان قوله صرفه ذلك الضمير الى المبتدا
ثانيا ان كان عبارة عن اسناد الفعل الى الضمير فقد تناقض
لانه جعله تارة اولا وتارة ثانيا وان كان غيره كما مع

الاسنادين

الاسنادين الاخرين ثلاثة وعن الثاني بانه ~~ثانيا~~ اول
~~كان غيره كان مع الاسنادين~~ لما كان اول الاسانيد
في هذه الامثلة اسناد الفعل الى المبتدا بطريق القصد
والمسند اليه بعد الاسناد مقدم على الفعل كانت هذه
الامثلة خارجة بقوله في الدرجة الاولى بخلاف عرف
زيد فان المسند اليه في الدرجة الاولى فيه هو الفاعل
والفعل مقدم عليه لكن بقي هنا اعتراض صعب
لا دفع له وهو ان قوله فان الفعل فيه يسند الى ما
بعده من الضمير ابتدا الى اخره لا يصلح تعليلا للاحتراز
عن الامثلة المذكورة بقوله في الدرجة الاولى لانه
انما يدل على اولية اسناد الفعل الى الضمير والمطلوب
اولية اسناده الى المبتدا فلا يكون لهذا الكلام معنى
في هذا المقام اصلا وانما الصالح لذلك ما اورده في بحث
التقوي وانه الذي يدل على ان اسناد الفعل الى المبتدا
في الدرجة الاولى هذا خلافا متوهما اورده بعض مشايخنا
في شرح المفتاح وصرح بان نحو انا عرفت وانت عرفت
وزيد عرف يفيد الثبوت دون التجدد والحدوث
ثم انه تصدى لمناظرته بعض الفضلا وكتب في ذلك
كلاما قليل الجدوى وهو ان الاسناد على قسمين
قسم يقتضيه الفاعل وهو على ضربين الاول
الاسناد في الدرجة الاولى اي بلا واسطة شيء
كاسناد الفعل الى الضمير في نحو زيد قام والثاني
الاسناد في الدرجة الثانية بواسطة شيء كاسناده